مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية ISSN 2602-7321/ EISSN 2773- 2649

السنة: 2022 المجلد: 05 العدد: 02 ص- ص: 439- 463

ريادة الأعمال الرقمية توجه جديد للعمل المقاولاتي في ظل تداعيات جائحة كورونا – تجارب دول عربية ناجحة –

Digital entrepreneurship is a new concept To activate the entrepreneurial work in light of the repercussions of the Corona pandemic - experiences of successful Arab countries-

سفيان بن داود [*1]، جامعة زيان عاشور بالجلفة– الجزائر، sof.ben2015@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2022/01/10 تاريخ قبول المقال: 2022/12/04

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى إلقاء نظرة حول بعض التوجهات الحديثة لريادة الأعمال، والتي تم الاعتماد بها في كثير من الدول لمواجهة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا، خاصة ريادة الأعمال الرقمية وحاضنات الأعمال الرقمية، بحيث أن الباحث استعمل المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض بعض التجارب العربية الناجحة، خاصة التجربة السعودية ، المصرية والقطرية، ليخرج في الأخير بالعديد من النتائج كان من أهمها أن الدول العربية باتت تخطو خطوات كبرى في مجال الاقتصاد الرقمي بشكل عام، وريادة الأعمال الرقمية على وجه الخصوص، ومن أهم التوصيات التي تم اقتراحها كانت بضرورة تعجيل الدولة الجزائرية للأخذ بالممارسات الناجحة في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من أجل تحقيق التنوع الاقتصادي الحقيقي.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال الرقمية؛ الاقتصاد الرقمي؛ العمل المقاولاتي؛ أزمة كورونا.

Abstract:

The current study aims to take a look at some modern trends of entrepreneurship, which have been relied upon in many countries to confront the economic and social repercussions of the Corona pandemic, especially digital entrepreneurship, and digital business incubators, so that the researcher used the descriptive analytical approach, by presenting some Successful Arab experiences, especially the Saudi, Egyptian and Qatari experience, to come out in the end with many

[*] د.سفيان بن داود

results, the most important of which is that the Arab countries are making great strides in the field of the digital economy in general, and digital entrepreneurship in particular, and one of the most important recommendations that were proposed was the need to accelerate the Algerian state To adopt successful practices in the small and medium enterprise sector, in order to achieve real economic diversification.

Key words: digital entrepreneurship; digital economy; entrepreneurial work; corona pandemic.

المقدمة:

منذ بداية جائحة كورونا في أواخر سنة 2019، تبدلت حياة البشر وانتهت أنماط جديدة في كافة النواحي، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية ... وفي مجال الأعمال، فقد أدت الجائحة إلى تعثر أو توقف النشاط في العديد من المؤسسات الاقتصادية وانخفاض في الإنتاج وتسريح العمالة وخفض الرواتب نتيجة العمل عن بعد، وكان للتحول الرقمي أثر بارز على استمرار نشاط العديد من المجالات خلال تداعيات الأزمة. فقد أصبح التحوُّل الرقمي فرصةً فريدةً لمساعدة اقتصاديات الدول ككل والعربية على وجه الخصوص من أجل التصدي للتحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تعترض طريق تحقيق نمو اقتصادي مستدام وكذا بناء مجتمعات شاملة للجميع. من أجل كل هذا اختارت العديد من الدول العربية الأسواق الصاعدة في المسار الرقمي، وتعمل حالياً على دفع التحول الرقمي لأنشطتها الاقتصادية وقطاعاتها الصناعية وعلاقاتها التجارية بشكل سريع، ويحدد نمو الاقتصاد الرقمي شكل حاضر الأنشطة الاقتصادية العالمية ومستقبلها نظراً لتأثيره في رفع الإنتاجية، وتعزيز الكفاءة، وتسريع احتواء الفئات المتأخرة اقتصادياً واجتماعياً، فضلاً عن تحسين نظام الحوكمة والشفافية.

وفي ظل التنافس الاقتصادي أصبح مجال ريادة الأعمال ضرورة ملحة لمواكبة احتياجات سوق العمل المستمرة والمتغيرة، حيث ينتشر مجال ريادة الأعمال في الوقت الراهن عبر الأنظمة التعليمية المتنوعة التقليدية منها والإلكترونية في معظم جامعات العالم، وهذا يتطلب أن يمتد دور التعليم الجامعي ليشمل خلق فرص العمل من خلال تصميم مناهج وبرامج خاصة وتخصصات لتخرج طلاب قادرين على المبادرة بمشاريع ريادية تساهم في خلق فرص عمل جديدة في السوق، واحتضان المشـاريع الابتكارية وتحويلها إلى منتجـات، وقد برزت إلى الوجود مناهج جديدة لريادة الأعمال بمساندة الجامعات والحكومات، خاصة ريادة الأعمال الرقمية والحاضنات الرقمية، والتطبيقات الإلكترونية المختلفة التي تسعى لبث ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب و الطلبة الجامعيين.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح السؤال التالي:

" **كيف ساهمت ريادة الأعمال الرقمية في تفعيل العمل المقاولاتي خلال تداعيات جائحة كورونا، وما واقعها بالنسبة للدول العربية؟**"

وللإجابة على هذا الإشكال، تم طرح أسئلة فرعية على النحو التالي:

- ماهي ريادة الاعمال المرتكزة على الإقتصاد الرقمي؟
- ماهو دور ريادة الأعمال الرقمية في مواصلة العمل المقاولاتي في عز أزمة كورونا في المنطقة العربية؟
- كيف يمكن للجزائر أن تنتهج هذا الأسلوب المبتكر، بدعم من الجامعة وبرامج الحكومة، لتطوير قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بها والحفاظ على النشاط خلال الجائحة؟

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال الإشارة إلى نمط جديد للمقاولاتية المعتمد على الرقمية، حيث بات الإقتصاد الرقمي مطلبا لكل المجالات الحياتية، من أجل مسايرة التطورات العالمية، والسير نحو أهداف العولمة، والإشارة أيضا إلى الدور الذي لعبته بعض الجامعات في احتضان هذه الثقافة، خصوصا بالاعتماد على مجالات التحول الرقمي، إضافة إلى الرغبة في إثراء مواضيع جديدة تخدم الواقع المعاش وتعطي انطلاقة لبحوث أكاديمية أكثر تعمقا في المجال.

والهدف من الدراسة هو محاولة إيجاد حلول لقطاع المقاولاتية في الجزائر، التي تشوبها العديد من العراقيل والمشاكل، كالمتاهات التي سقط فيها العديد من الشباب الجزائري الذي استفاد من الدعم في وقت سابق، إضافة إلى أنها تشكل جزء من الحلول الناجعة لمواجهة أزمة كورونا والاستمرار في النشاط بشكل اعتيادي اعتمادا على الرقمنة التي تحافظ على إجراءات التباعد الجسدي.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، بحيث ركز على مسح بعض التجارب الناجحة في إطار المفهوم الجديد لريادة الأعمال، وأهم الحلول التي تم تطبيقها في إطار عمل ريادة الأعمال الرقمية، ولغرض الإحاطة بجوانب الموضوع، تم تقسيمه إلى إطار نظري يشمل أساسيات حول الإقتصاد الرقمي وريادة الأعمال الرقمية، وجانب تطبيقي من خلال دراسة بعض التجارب العربية التي أحدثت نجاح في المجال.

المبحث الأول: أساسيات حول ريادة الأعمال في إطار الاقتصاد الرقمي:

سوف يتم التطرق إلى عموميات حول الاقتصاد الرقمي وريادة الأعمال بشكلها النظري، إضافة إلى أهم المفاهيم الحديثة التي تعتري المصطلحين:

المطلب الأول: أساسيات حول الاقتصاد الرقمي

يعرف الاقتصاد العالمي تحول متسارع بفعل التطورات التكنولوجيا المستحدثة، مما أدى إلى الاهتمام أكثر بموضوع الاقتصاد الرقمي، الذي بات سبيلا لتسهيل حياة الناس في مختلف التعاملات، وقد أدى هذا الأخير إلى ظهور العديد من المفاهيم الجديدة المتعلقة به، منها ريادة الأعمال، لذا سيتطرق الباحث في هذا المطلب إلى أهم الأساسيات المتعلقة بالاقتصاد الرقمي وريادة الأعمال الرقمية.

أولا: مفاهيم أساسية حول الإقتصاد الرقمي:

1-تعريف وأهمية الاقتصاد الرقمي:

يعرف الاقتصاد الرقمي ":على انه نمط اقتصادي متطور قائم على الاستخدام واسع النطاق للمعلوماتية وشبكة الانترنت في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في التجارة الالكترونية
، مرتكزا بقوة على الإبداع والمعرفة والتطور التكنولوجي خاصة ما يتعلق بتكنولوجيات الإعلام والاتصال[1]
يمكن اختصار أهمية الإقتصاد الرقمي، فيما يلي[2]:

- يسمح استخدام التقنية الملائمة خلق أسواق ومنشآت افتراضية تلغى فيها حدود المكان والزمان،
- تلعب تكنولوجيا المعلومات دورا أساسيا في زيادة معدلات النمو الاقتصادي وفي الاستثمارات الرأسمالية والتجارة الإلكترونية الداخلية والخارجية ، وتؤثر الانترنت على أساليب أداء المعاملات التجارية وأساليب العمل؛
- يمكن التحكم في المعلومات بالاستخدام الفعال للمعلومات وتوظيفها لخدمة القرارات والسياسات الاقتصادية؛
- يوفر الاقتصاد الرقمي المعلومات المثالية من حيث الحداثة والكفاءة والأهمية والدقة وإمكانية التحقق من صحتها؛
- يحقق الاقتصاد الرقمي السيادة في إقناع الآخرين ودعم القرارات.

ثانيا: متطلبات وعوامل الإندماج في الاقتصاد الرقمي:

يعتمد نجاح ونمو الاقتصاد الرقمي على قدرة الأفراد والمؤسسات على المشاركة في شبكات المعلومات ومواقع الانترنت المختلفة ، ويتطلب الاشتراك الفعال في تلك الشبكة وفي الاقتصاد الرقمي ضرورة توفير البنية التحتية في الاقتصاد ، وانخفاض تكلفة ورسوم تلك الخدمات وتوفر الآلات والأجهزة والمعدات والمهارات والتعليم والتدريب وتوفر الموارد المالية واستخدام الأموال الإلكترونية مثل بطاقات الائتمان. تؤثر تكنولوجيا المعلومات على درجة المنافسة وأساليبها وتحسين المراكز التنافسية، ويختلف هيكل السوق وفق

[1] مصطفى يوسف الكافي، اقتصاديات البيئة، دار أرسلان للنشر، سوريا، 2014، ص 295
[2] نفس المرجع، ص 296

درجة تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الاقتصاد الرقمي وذلك على المستويين المحلي والدولي ، ويجب أن تتكامل تكنولوجيا المعلومات مع منظومات وقطاعات الاقتصاد المختلفة وخاصة التصنيع والتدريب والتعليم والخدمات المالية والمصرفية والاستثمارية.[3]

ومن أهم عوامل الإندماج في الاقتصاد الرقمي، نذكر:[4]

- تكنولوجيا المعلومات و الاتصال؛
- التعليم و مجتمع المعلومات؛
- البحث و التطوير.

المطلب الثاني: أساسيات حول ريادة الأعمال في إطار الاقتصاد الرقمي:

من خلال هذا المطلب سيحاول الباحث شرح بعض المفاهيم ذات العلاقة بريادة الأعمال الرقمية، إضافة إلى أهدافها شروط تحقيقها والتحديات التيتواجهها.

أولا: مفاهيم عامة حول ريادة الأعمال الرقمية والمصطلحات المتعلقة بها

1-مفهوم ريادة الأعمال وريادة الأعمال الرقمية:

تعرف بأنها العملية والإجراءات التي يتم فيها إنشاء شيء جديد ذي قيمة، ويتطلب تحمل المخاطر الناجمة عنه، مع ضرورة تخصيص الوقت والجهد والمال اللازم لتنفيذه، مما ينتج استقبال العوائد المادية والمعنوية المصاحبة له . وتعرف ريادة الأعمال الرقمية على نطاق واسع بأنها خلق مشاريع جديدة وتحويل المشاريع القائمة والشركات من خلال تطوير تقنيات رقمية جديدة أو استخدام جديد لهذه التقنيات.[5]

كما تعرف بأنها العملية التي يتم فيها تنفيذ الأنشطة التجارية المتعلقة بالبضاعة والخدمات وإدارتها بواسطة تحويل المعطيات من خلال شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) أو أية أنظمة تقنية شبيهة. ويرتبط مفهوم ريادة الأعمال الرقمية بثلاثة أنواع من الأنشطة: الأول، خدمات ربط أو دخول الإنترنت وما تتضمنه من خدمات ذات محتوى تقني، مثل الخدمات المقدمة من مزودي خدمات الإنترنت والثاني يتمثل

[3] مصطفى يوسف الكافي، مرجع سابق، ص 295

[4] خالدية بوجحيش .عبد الكريم البشير. دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير مخرجات الابتكار: دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 17، 2017، ص 165

[5] المفوضية الأوروبية، ، 2015

في التسليم أو التزويد التقني للخدمات أما الثالث فهو استعمال الإنترنت كوسيلة لتوزيع الخدمات والبضائع والخدمات المسلمة تسليم مادي عادي بطريقة غير تقنية ..

2- مفهوم رائد الأعمال الرقمي:

يعرف رائد الأعمال بأنه الشخص الذي يملك مشروعًا يديره بنفسه، أو يمكن تعريفه بأنه الشخص الذي يمتلك القدرة على إدراك الفرص واكتشافها، وتحمل تبعاتها، والعزم على البدء بالمشروع، وتأمين المصادر والإمكانات اللازمة لتشغيله، وإيجاد ما هو جديد ومختلف بشكل يلبي حاجات العملاء ومتطلباتهم . أما رائد الأعمال الرقمي فهو رائد الأعمال الذي يدير عمله من خلال المنصات أو الشبكات الإلكترونية، ويمتلك قدرات ومهارات تقنية تساعده على تنفيذ مختلف العمليات التجارية عبر الإنترنت[6].

3- مفهوم حاضنات الأعمال الرقمية :

تأسست حاضنة الأعمال الرقمية لتعزيز ابتكار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بداية تأسيس المشاريع، خاصة إن كانت من طرف الشباب، عبر توفير المكاتب لهم مجانا وتدريبهم على العلاقات العامة ومساعدتهم من خلال مرشدين مختصين لتجنب العثرات النمطية للشركات الناشئة، بحيث تركز بصفة عامة على دعم رواد قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في عدة مجالات امتدت لتشمل: الأمن السيبراني؛ الطباعة ثلاثية الأبعاد؛ وسائل التواصل الاجتماعي والمعلومات الترفيهية؛ الحوسبة السحابية؛ التجارة الالكترونية؛ البيانات الضخمة والتحليل التنبؤي؛ حلول وتطبيقات المدن الذكية؛ خدمات الاتصالات؛ الاتصال بين الآلات انترنت الأشياء وقواعد البيانات التسلسلية (بلوك تشاين)[7].

ثانيا: أهمية وشروط تحقيق ريادة الأعمال الرقمية:

1-أهمية ريادة الأعمال الرقمية:

يمكن اختصار هذه الأهمية، فيما يلي:

- تعتبر من أهم المحركات الأساسية لتنمية الاقتصاد الرقمي وتحفيز النظام البيئي للإبداع وللابتكار؛
- تمكين وتنمية ريادة الأعمال الرقمية ودعم نموه وتطوره، من المراحل الأولية المتمثلة في توليد الأفكار ومشاريع الأبحاث المتخصصة والمساهمة في تطويرها واستدامتها والمحافظة على وتيرة نموها حتى تصبح فرص تجارية؛

[6] وزارة التجارة والصناعة القطرية ،2021، ص 02. على الرابط :https://www.moci.gov.qa

[7] حفيظة سليمان البراشدية، مرجع سابق،ص 04.

- تحفيز وتطوير نماذج الأعمال الرقمية الجديدة وتأسيس الشركات الرقمية الناشئة، ووضع الحوافز لجذب الاستثمارات التقنية من خلال توفير عناصر الدعم المختلفة، مما يقود إلى توطين التقنيات وخلق المزيد من الفرص الوظيفية؛
- كما تساهم في الحد من آثار المخاطر المستقبلية والمعتمدة على تطوير الكفاءات الرقمية والمنتجات والخدمات المبتكرة[8].

2-شروط تحقيق ريادة الأعمال الرقمية:

لتحقيق المفهوم الرقمي لريادة الأعمال، لابد من بعض الشروط الضرورية، نلخصها كما يلي:[9]

- زيادة فعالية المجتمع الرقمي الريادي؛
- تنمية الكوادر والمواهب الرقمية؛
- الوصول إلى البيانات؛
- تحقيق الابتكار وتقديم الخدمات التقنية والدعم؛ وتحفيز البحث والتطوير الرقمي؛
- الوصول للأسواق المحلية والعالمية من خلال العمل على وضع الآليات المناسبة لاستدامة المشاريع الرقمية.

ثالثا: تحديات ريادة الأعمال الرقمية وعلاقتها مع الاقتصاد الرقمي:

1-تحديات ريادة الأعمال الرقمية

هناك العديد من المشاكل التي قد تعترض ريادة الأعمال الرقمية، يمكن اختصارها في :

- الهجمات السيبرانية هي أكبر التحديات مما يتطلب على المؤسسات الرقمية متعددة المستويات لتكوين شبكة الدفاع عن نفسها ضد التحديات القادمة واكتشافها والاستجابة لها ديناميكيا
- عدم وجود أو قصور البنية التحتية والقانونية المساعدة على التحول الرقمي
- عدم الترخيص لمزودي خدمات الهاتف المحمول والبنوك في إنشاء محافظ إلكترونية لتسهيل تداول العمليات المالية لكافة القطاعات الاقتصادية، وعدم سن القوانين المتعلقة بريادة الأعمال الرقمية.
- كما يبرز تحدي الحصول على الموافقات والتراخيص اللازمة في البنية التحية لتطوير الآليات والتطبيقات اللازمة لإدماج كل الجهات المعنية لبدء التشغيل
- التحديات المرتبطة بشبكات الإنترنت

---

[8] وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، مشروع سياسة ريادة الأعمال الرقمية، 2021، ص 01. على الرابط: https://istitlaa.ncc.gov.sa/ar/Transportation/Mcit/leadingbusinesses/Pages/default.aspx

[9] نفس المرجع، ص02

- تحدي نشر التوعية بالثقافة الرقمية وخلق ثقافة التعاملات النقدية الإلكترونية إلى جميع الجهات وأفراد المجتمع

2-علاقة ريادة الأعمال الرقمية مع الاقتصاد الرقمي:

تتمحور سياسة الاقتصاد الرقمي على مجموعة من المبادئ الرئيسية والتي تساهم في تنمية الاقتصاد الرقمي للبلدان ، حيث تعتبر مبادئ سياسة ريادة الأعمال الرقمية مكملا لمجموعة من تفاصيل المبادئ الرئيسية لسياسة الاقتصاد الرقمي، وذلك بهدف تطوير القدرات الرقمية وتنمية مفهوم الريادة الرقمية ودعم مشاريع الأبحاث وبراءات الاختراع الرقمية بالإضافة إلى توفير بيئة محفزة للابتكار والريادة في مجالات التقنيات الحديثة.

كما تساهم السياسة في تعريف القطاعين العام الخاص و المجتمع الدولي بتوجهات الحكومة في الاقتصاد الرقمي، ولتسعي الجهات الحكومية بحسب اختصاصاتها وتنظيماتها في تعزيز دور الاقتصاد الرقمي في الدولة، ذلك في سبيل تحقيق نمو اقتصادي متنوع ومستدام، وإيجاد ميزات تنافسية.، ويمكن شرح العلاقة، من خلال الشكل الموالي :[10]

الشكل 1: علاقة مبادئ سياسة ريادة الأعمال الرقمية مع الاقتصاد الرقمي:

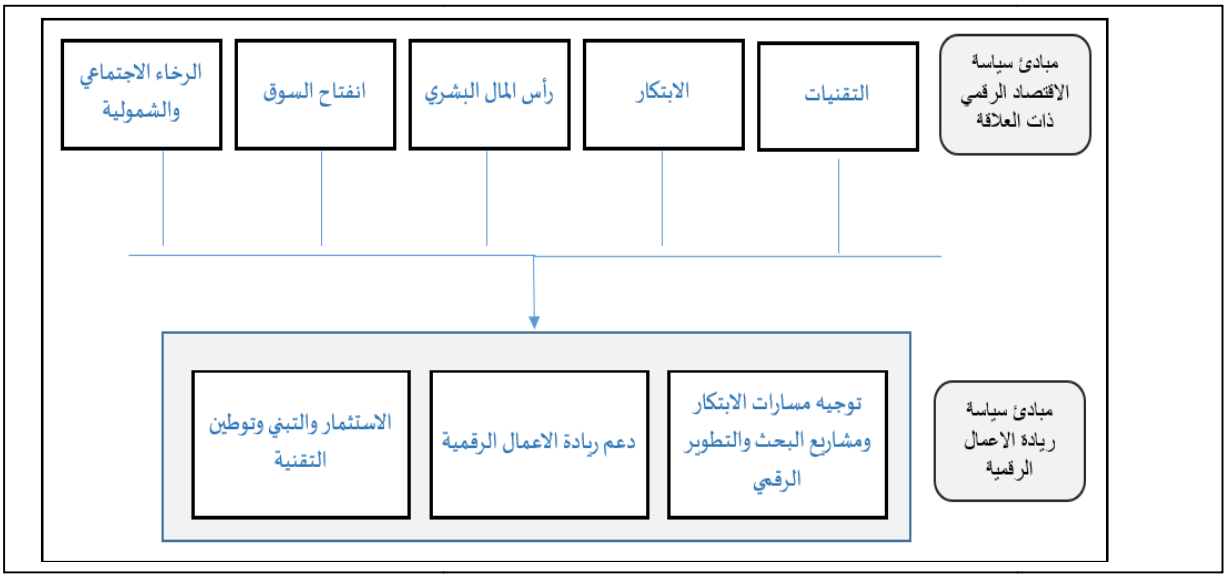

المصدر: وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، مشروع سياسة ريادة الأعمال الرقمية، مرجع سابق، ص 02.

[10] وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، مرجع سابق، ص 03.

تتمحور سياسة ريادة الأعمال الرقمية، على دراسة رحلة المستفيد من رواد الأعمال التقنيين وأصحاب المشاريع البحثية، من خلال تقييمها وفق أفضل التجارب والمعايير العالمية، لتحديد مستوى جاهزية تبني التقنيات الحديثة في ريادة الأعمال، و يمكن توضيح أهم المحاور لريادة الأعمال الرقمية من خلال الشكل الموالي :

الشكل 2: المحاور الأساسية لريادة الأعمال الرقمية

يحاول الباحث من خلال هذا المبحث التنويه ببعض التجارب الناجحة في ميدان ريادة الاعمال الرقمية، خاصة تجربة كل من المملكة العربية السعودية، التجربة القطرية والمصرية، حيث تم اختيار النماذج العربية من أجل تسهيل محاكاتها والأخذ بتجربتها، كونها تتماثل في ثقافتها العربية الإسلامية مع بلادنا.

المطلب الأول : تجربة المملكة العربية السعودية في ريادة الأعمال الرقمية:

تعتبر المملكة العربية السعودية من بين الدول العربية السباقة في مجال ريادة الأعمال الرقمية، خاصة وأن الممارسات الرقمية في المملكة تم انتهاجها بشكل شائع في كافة نواحي الحياة، وبالأخص أثناء جائحة كورونا، لذلك تم الاعتماد على إستراتيجية محكمة للنشر الواسع لهذه الثقافة واعتمادها كمنهج جديد للأعمال وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لذا سيحاول الباحث التنويه بأهم ركائز هذه الاستراتيجية وأهم الأنشطة العملية التي تم تنفيذها في الميدان.

أولا: إستراتيجية المملكة في إطار ريادة الأعمال الرقمية:

تتضمن إستراتيجية المملكة على العديد من المحاور من أهمها[11]:

1-السياسة المتعلقة بالجاهزية الاستثمارية: تنمية الجاهزية الاستثمارية للشركات الناشئة، لكي تساهم في رفع نسبة جاهزيتها وزيادة فرص حصولها على استثمار أو تمويل يساعدها على نمو وتوسع البيئة الريادية الرقمية.

[11]وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، مشروع سياسة ريادة الأعمال الرقمية، مرجع سابق، ص 3

2-السياسة الخاصة بالبيئة التنظيمية: تحسين البيئة التنظيمية لريادة الأعمال الرقمية لتسهم بشكل مباشر في تمكين المشاريع الريادية الرقمية من المراحل الأولية وتنميتها لتصبح شركات كبيرة، كما تسهم البيئة التنظيمية في تحفيز الابتكار والبحث والتطوير الرقمي وتنمية القدرات الرقمية.

3-سياسات واستراتيجيات أخرى: إضافة إلى العديد من الاستراتيجيات الفرعية متعلقة بكل من : حاضنات ومسرعات الأعمال الرقمية من خلال توفير بيئة جاذبة للشركات الرقمية الناشئة عن طريق تنفيذ حاضنات ومسرعات أعمال رقمية محلية وجذب الخبراء الدوليين بهدف تطوير نماذج أعمال رقمية ريادية، ورفع نسبة المستثمرين الأفراد في المجال التقني، كذلك إستراتيجية تطوير التشريعات للشركات الناشئة؛ الاستراتيجيات المتعلقة بمحفزات الشركات الدولية الناشئة؛ الاستراتيجيات المتعلقة بالمناطق الرقمية الحرة؛ إستراتيجية الوصول إلى الأسواق المحلية والدولية؛ السياسة المتعلقة بالاستثمار الأجنبي المباشر والسياسة المتعلقة بالتعريف بآلية الحصول على القروض البنكية للمنشآت الصغيرة و المتوسطة.

بصفة عامة ويمكن توضيح الإستراتيجية المتعلقة بريادة الأعمال الرقمية من خلال الجدول الموالي :

الجدول 1: توزيع المهام والمسؤوليات لتنفيذ سياسة ريادة الأعمال الرقمية بالسعودية

المسؤوليات	المصطلح
وضع السياسات والمعايير والإجراءات ذات العلاقة بريادة الأعمال الرقمية، واتخاذ كافة ما يلزم لتيسير استخدامات الاتصالات وتقنية المعلومات في جميع مجالات ريادة الأعمال الرقمية منها على سبيل المثال لا الحصر: التحديات الحكومية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية.	الوزارة
تطبيق مبادئ السياسة حسب الاختصاصات وذلك فيما يتعلق بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة	الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة
تطبيق مبادئ هذه السياسة حسب اختصاصات الهيئة، وذلك بتيسير تسجيل براءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية لأصحاب المشاريع التقنية الريادية ونماذج الأعمال الرقمية.	الهيئة السعودية للملكية الفكرية
تفعيل مبادئ هذه السياسة حسب اختصاصات الوحدة، وتيسير استخدامات الاتصالات وتقنية المعلومات وتحديد التحديات التي تواجه القطاع الحكومي وتطوير نماذج الأعمال الرقمية.	وحدة التحول الرقمي
تطبيق مبادئ هذه السياسة حسب اختصاصات كل جهة حكومية فيما يتعلق بتطبيق أو استخدام خدمات ومنتجات وابتكارات ونماذج الأعمال الرقمية الجديدة لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات لتصبح مشاريع ريادية تجارية.	الجهات الحكومية
الشريك الرئيسي للحكومة في تنفيذ خدمات ومنتجات وابتكارات وبرامج قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات.	القطاع الخاص
الالتزام بمبادئ هذه السياسة ضمن الاستخدامات المختلفة لتمكين ريادة الأعمال الرقمية في المملكة العربية السعودية	الأفراد (أصحاب الافكار، رواد الأعمال، الباحثين المستثمرين)

المصدر: وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، مشروع سياسة ريادة الأعمال الرقمية، مرجع سابق، ص 02

ثانيا–استراتيجيات الجامعات السعودية في ثقافة ريادة الأعمال :

عززت المملكة مكانتها في محور تعليم ريادة الأعمال بالجامعات، وذلك بتقدمها تسعة عشرة (19) مرتبة عالمياً بحسب تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال(GEM) ، محققةً المرتبة (23) في عام 2021 مقارنةً بالمرتبة (42) في العام 2020.

ووفقاً للدراسة، أنشأت 44 جامعة سعودية مراكز متخصصة في ريادة الأعمال، ومكاتب نقل التقنية وحاضنات ومسرعات، حيث بلغت في الجامعات الحكومية أكثر من 73٪، وفي الجامعات الأهلية 43٪، وأشارت الدراسة إلى أن 75% من الجامعات الحكومية تقدم برامج في ريادة الأعمال، و72% منها تقدّم خدمات عامة لدعم المشاريع في الابتكار وريادة الأعمال، و14% منها تقدّم درجات دبلوم أو بكالوريوس أو دكتوراه في ريادة الأعمال، بالإضافة إلى أن 75٪ من الجامعات الحكومية استحدثت برامج ريادية، وتقدم 72٪ منها نوعاً من الدعم (التشغيلي والمالي) لمشاريع الابتكار وريادة الأعمال.

وأكدت الدراسة نجاح وزارة التعليم في تعزيز الأهداف الإستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية في الجامعات، الذي يركز على زيادة مهارات إنشاء الشركات الناشئة لدى الطلاب، وكذلك تنفيذ برامج هادفة لتطوير تعليم ريادة الأعمال، التي تشمل تطوير المهارات المتعلقة بالوظائف المستقبلية، وإطلاق المنصات التعليمية الريادية، وبرنامج تمكين أعضاء هيئة التدريس، إلى جانب مشروع التحوّل نحو الجامعة الريادية.

وقدمت وزارة التعليم العديد من المبادرات الممكنة للابتكار وريادة الأعمال التي تسهم في تطوير المنظومة داخل الجامعات، وذلك من خلال بناء نموذج التحوّل نحو الجامعة الريادية، والذي يعتبر الأول من نوعه في المنطقة،إضافة إلى إنشاء منصتين لتقديم خدمات الابتكار وريادة الأعمال للطلبة (أسس وحلول) ورسم إستراتيجية وخطة تنفيذية لتعزيز دور مراكز الابتكار وريادة الأعمال الجامعية وتكوين عدة شراكات إستراتيجية مع أصحاب المصلحة في منظومة الابتكار[12].

ثالثا: بعض الأنشطة المتعلقة بريادة الأعمال الرقمية بالمملكة:

نظمت المملكة السعودية العديد من الأنشطة، و المنصات الإلكترونية المرتبطة بريادة الأعمال المعتمدة على الاقتصاد الرقمي، منها :

1–التعريف بـ"منصة رقمي" لريادة الأعمال الرقمية:

منصة " رقمي" التي تشرف عليها اللجنة الوطنية للتحول الرقمي بالمملكة ، وتهدف إلى ضمان تحقيق الأثر الأعلى اقتصاديا واجتماعيا لمشروعات ومبادرات التحول الرقمي في جميع قطاعات المملكة، بشراكة

[12]الموقع الرسمي لوزارة التعليم السعودية، على الرابط https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/GEM-R-1442-21.aspx

مع القطاع الخاص والرياديين، حيث تعمل المنصة على ربط المملكة رقميا ورفع مستوى الخدمات والمنصات الالكترونية، إلى جانب تطوير المهارات الرقمية ورفع مشاركة القطاع الخاص ورواد الأعمال في تنفيذ مشروعات التحول الرقمي[13].

2-التعريف بـ"هاكاثون الحج" :

في إطار التزامها بتحفيز المناخ ألابتكاري والوصول إلى الريادة الإقليمية والعالمية في مجالات التقنية، نظمت المملكة أكبر تحدي تقني في منطقة الشرق الأوسط سنة 2018 الذي حطم الرقم القياسي وسجل في موسوعة غينيس كأضخم هاكاثون على مستوى العالم، هو هاكاثون الحج النسخة الثانية من أجل استقطاب العقول الرائدة في مجال البرمجة لابتكار الحلول التقنية و المساهمة في إثراء وتحسين تجربة الحجاج، حيث شهد حضور آلاف المبرمجين من الجنسين و 18 ألف مهتم، وأثمر عن فوز عدد من مشاريع التطبيقات الذكية التي تم اختيار بعضها لتطويره وتحويله إلى مشاريع ريادية على أرض الواقع بتمويل ودعم من حاضنات ومسرعات التقنية في المملكة.[14]

رابعا: تجارب بعض الجامعات السعودية في مجال ريادة الأعمال المبنية على الرقمية:

1-تجربة جامعة نجران السعودية في ريادة الأعمال:

تعمل جامعة نجران على نشر ثقافة ريادة الأعمال، وتكوين بيئة حاضنة لرواد الأعمال والمشاريع الريادية، وتماشيا مع رؤية المملكة 2030، أنشأت الجامعة وحدة ريادة الأعمال كوحدة تابعة لوكيل الجامعة للتطوير والجودة، حيث تُسهم بشكل مباشر في تحقيق أحد البرامج التنفيذية لرؤية المملكة 2030 والموسوم ب "تعزيز ودعم ثقافة الإبتكار وريادة الأعمال"، وذلك من أجل تعزيز وتطوير الخبرات وإخراج الأفكار الريادية إلى أرض الواقع من خلال إنشاء مجتمع تعاوني بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

تم إنشاء ريادة الأعمال في جامعة نجران ليكون محورا رياديا وركيزة نحو اقتصاد معرفي متكامل للمساهمة في بناء الإقتصاد الوطني والتنمية المستدامة، كما تسعى جامعة نجران لإيجاد بيئة محفزة تساهم في المعرفة التطبيقية الذي تعزز الكفاءات لدى منتسبي الجامعة من طلبة وباحثين وموظفين[15].

2-تجربة جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية في بعث ثقافة ريادة الأعمال الرقمية:

[13] أمانة جريدة الحياة، المملكة الريادة في التحول الرقمي لدعم الاقتصاد،2018/08/24، ص 03. على الرابط:http://www.alhayat.com

[14] نفس المرجع ، ص 04

[15] جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، ص 01. على الرابط:
https://www.kaust.edu.sa/ar/news/first-arabic-entrepreneurship-courselaunched

أعلنت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، عن إتاحة التسجيل في دورات إلكترونية متاحة للجميع عبر الإنترنت، تحت عنوان "مغامرات ريادة الأعمال"، وكانت اول دورة مقررة في 04 جوان 2021، وتعدّ الدورة إنجازا كبيرا في مجال التعلم الالكتروني، فضلاً عن كونها الدورة العربية الأولى في ريادة الأعمال التي تم عقدها عبر المنصة التعليمية العالمية "إيدكس edX.org". حيث ركزت الدورة الإلكترونية الأولى لجامعة الملك عبد اللهمن خلال منصة إيدكس على نشر ثقافة ريادة الأعمال وبناء أساسيات ريادة الاعمال عند الشباب باللغة العربية.

وتم الإعلان عن الدورة الإلكترونية عبر الحدث الافتراضي "اختر من تكون"، واستضاف الحدث نخبة من القادة المهتمين بالريادة ومن ضمنهم المهندس أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لشركة "أرامكو السعودية "وشخصيات أخرى ...ومجموعة من الشباب الطموح والذي عرض قصصا ملهمة وتجاربا لعدد من خبراء ريادة الأعمال،بحيث تدرس الدورات الإلكترونية عبر ثمانية أسابيع لتشمل أساسيات ريادة الأعمال، من قبل مركز ريادة الأعمال في الجامعة، والحائز على جوائز عديدة في هذا المجال، وقد أصبحت متاحة بالمجان لجميع رواد الأعمال الطموحين، وأي شخص مهتم بتحويل أفكاره التجارية من حلم إلى واقع، كما أخذت هذه الدورات الإلكترونية الطلبة عبر رحلات ثرية في دورة حياة الشركات الناشئة، بحيث ينتقلون من محطة لأخرى عبر سيناريوهات عالم الأعمال الحقيقي، والمواقف التي يواجهونها عند البدء في تأسيس عملهم المستقبلي، أما في نهاية الدورات الإلكترونية يتمكن الطلبة من اكتساب المهارات والمعرفة اللازمة لبدء رحلتهم في ريادة الأعمال ويمكن أن يتحصلوا على فرصة الحصول على شهادة إتمام الدورة من الجامعة.

وتعدّ الدورة الإلكترونية امتدادا لرؤية الجامعة لدعم رواد الأعمال والارتقاء بالأثر الاقتصادي من خلال تطوير المواهب وإطلاق منتجات وخدمات جديدة وخلق فرص العمل، وتتمتع الجامعة بسجل حافل من تدريب المبتكرين وتدوير الشركات الناشئة الناجحة.

في هذا الإطار تمكنت الجامعة من تدريب حوالي 12.583 مبتكراً، ودعمت حوالي 320 شركة ناشئة خلال السنوات الماضية، كما لعب صندوق الابتكار الذي يعتبر ذراع رأس المال الاستثماري للجامعة، دورا حاسما في تمويل التقنية المتطورة من خلال استثمارات أولية ومبكرة لستين(60) شركة ناشئة، كما تهدف

الجامعة لأن تكون مركز التقنيات المتقدمة في الاقتصاد السعودي، من خلال الاستفادة من العقول النيرة والشراكات المتعددة والبنية التحتية وسجلها الطويل في الابتكار[16].

3-الجامعة الإكترونية واستراتيجيتها في إطار تطوير ريادة الأعمال الرقمية :

تخطط الجامعة لتعزيز برامج ريادة الأعمال القائمة على الابتكارات الحديثة، وذلك عبر تفعيل برامج التقنية الحديثة ونشرها على نطاق واسع،ومن هنا كان للجامعة عدة محاور رئيسة ركزت عليها، بحيث يأتي في مقدمتها محور "الابتكار الرقمي" الذي يهدف إلى تنمية الابتكار وريادة الأعمال الرقمية من خلال 13 مبادرة وهدفين فرعين، فضلا عن تحويل الأفكار الإبداعية إلى منشآت رقمية ناشئة من خلال تطوير نظام داخلي متكامل ومكمل لمنظومة ريادة الأعمال في المملكة، وتعزيز البحوث التطبيقية الموجهة نحو تطبيقات التقنية في المجالات المختلفة ذات الأولوية للتنمية الوطنية.

إلى جانب محور الابتكار الرقمي يأتي محور تعزيز التنمية المجتمعية، الذي يسعى إلى تعزيز دور الجامعة في المجتمعات المحيطة، حيث ستقوم الجامعة بتسخير وجودها في مناطق المملكة في تلمس الاحتياجات المجتمعية المحيطة والاستجابة لها، وتكييف خدماتها وبرامجها لتلبية الاحتياجات التنموية في المناطق من خلال خمسة مبادرات وهدفين فرعيين، بالإضافة الى تعزيز مفهوم العمل التطوعي وخدمة المجتمع لدى منتسبي الجامعة والطلبة.

وقد صاغت الجامعة الإلكترونية رؤيتها بطريقة احترافية وعملية تتماشى مع رؤية 2030، واضعة هدفا رئيسيا سعت لتحقيقه وهو تمكين المتعلمين من تحقيق طموحاتهم من خلال التطبيق الأمثل للتقنية والمعرفة، وذلك عبر منظومة قيم تهدف إلى ضم 21 ألف من الكوادر البشرية المؤهلة تأهيلا عاليا إلى سوق العمل، وتطوير مهارات وإعادة تأهيل قرابة 700 ألف موظف في سوق العمل، وإيجاد 2000 فرصة عمل جديدة.

إلى غاية اليوم، حققت الجامعة الكثير من تلك الأهداف وتواصل العمل حالياً على تحقيق الأهداف الباقية بأسلوب فريد وبرامج متدرجة وعزيمة كبيرة، تؤكد أن الجامعة ستكون علامة بارزة ومضيئة في مجال التعليم الجامعي النوعي.[17]

[16] جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، مرجع سابق، ص 02.

[17] جريدة الرياض الإلكترونية، الجامعة الإلكترونية تدعم رؤية 2030 من بوابة تعزيز الابتكار وريادة الأعمال، 2021/06/10، ص 02. على الرابط: https://www.alriyadh.com/1890176

المطلب الثاني: التجربة القطرية في دعم ريادة الأعمال الرقمية:

إن لقطاع تنمية المجتمع الرقمي بوزارة المواصلات والاتصالات رؤية إستراتيجية متكاملة تهدف إلى دعم الابتكارات الرقمية القائمة على التكنولوجيا المستجدة وخلق بيئة حاضنة لها لدوام استمرار نجاحها في السوق القطري بما يسهم في تحقيق رؤية قطر الوطنية في بناء اقتصاد رقمي مستدام، فمن خلال التجربة القطرية في ريادة الإعمال الرقمية سنركز على حاضنات الأعمال الرقمية وبعض التجارب الواقعية التي نتجت عن هذا النمط من الحاضنات.

أولا-التعريف بمركز حاضنات الأعمال الرقمية في قطر:

1-تأسيسه:

تم إنشاء حاضنة الأعمال الرقمية من قبل وزارة المواصلات والاتصالات في عام 2011، بهدف تعزيز ريادة الأعمال الرقمية وخلق بيئةً داعمةً لنمو الشركات الرقمية في دولة قطر، حيث تسعى حاضنة الأعمال الرقمية من خلال شراكاتها مع بنك قطر للتنمية وغيرها من المؤسسات المحلية والإقليمية إلى تسهيل حصول رواد الأعمال على مصادر التمويل اللازمة لتطوير شركاتهم الناشئة[18].

تأسس مركز حاضنات الأعمال الرقمية بهدف تعزيز الابتكار في دولة قطر، وخاصة بين شباب رجال الأعمال الواعدين في المراحل الأولى لتأسيس مشاريعهم التكنولوجية أو تنميتها، والذي يهدف إلى ما يلي:[19]

- مساعدة شباب روّاد الأعمال على تحويل أفكارهم المبتكرة لمشاريع قابلة للتطبيق؛
- تقديم برامج احتضان من شأنها تعزيز وتنمية المشاريع الجديدة من خلال تقديم الخبرات والتوجيهات المهنية والخدمات، مثل توفير مساحة مكتبية للعمل وتخطيط الأعمال والتعليم والتدريب والاستشارات القانونية وغيرها، طيلة مراحل تطور المشروع.

2-اهتمامات المركز:

[18] جريدة الوطن، جلف تايمز، حاضنة الأعمال الرقمية تشارك بملتقى الاستثمار، 2020/12/02، من خلال موقع حكومة قطر الرقمية، ص 02.على الرابط:-https://hukoomi.gov.qa/ar/news/digital-incubation-centre-participates-in-investment-forum.

[19] وزارة المواصلات القطرية، ريادة الأعمال شغف وليست وظيفة، ص 02. على الرابط https://www.motc.gov.qa/ar/dic

يهتم مركز حاضنات الأعمال الرقمية بروَّاد الأعمال الذين يمكنهم الاستفادة من التقنيات الحديثة وتحويلها إلى منتجات أو حلول أو خدمات مبتكرة تساهم في الاقتصاد الرقمي لدولة قطر،كما يسعى المركز بصفة خاصة لاحتضان روَّاد الأعمال الذين يعملون في مجالات التكنولوجيا الناشئة، مثل حلول وتطبيقات المدن الذكية؛ الحوسبة السحابية؛ وإنترنت الأشياء،؛ الطائرات بدون طيار والإنسان الآلي؛ تقنية الاتصال بين الآلات والبيانات الضخمة وتحليلاتها؛ التحليلات التنبؤية؛ الأمن السيبراني؛ الحلول الرقمية القابلة للارتداء والتنقل؛ التجارة الإلكترونية وخدمات الاتصالات وفي أهم قطاعات الاقتصاد القطري.

حيث تتم استضافة المشاريع الناشئة التي يقع الاختيار عليها بناءً على قدرتها للنمو والتوسُّع، كمستأجرين في شركة المناطق الاقتصادية ضمن التجمع الرقمي القطري.

3-المسارات التي يضمنها المركز:

يمكن لروَّاد الأعمال الذين يحققون المعايير المطلوبة الاختيار بين مسارين أساسيين:

أ-مسار منصة الأفكار (Launchpad) الذي يمتدُّ لستة أشهر، ويركِّز على تطوير الأفكار المبتكرة وتحويلها إلى منتجات قابلة للتطبيق وجاهزة لطرحها في الأسواق، كذلك يقدم هذا المسار خدمات التعليم والتدريب والإرشاد، ويوفر مساحات مكتبية مجانية وغير ذلك من خدمات روَّاد الأعمال.

ب-مسار الشركات الناشئة (Start-up) الذي يمتد لمدة سنتين وهو موجَّه لأصحاب المشاريع الجاهزة للتطبيق والشركات الناشئة في مرحلة انطلاقها الأولى، حيث يساعد على صقل المهارات من خلال التواصل مع مجموعة من رواد الأعمال المميزين، كما يقدم المسار ما يلزم من الخبرات والخدمات والدعم اللازم لمساعدة هذه المشاريع في التغلب على التحديات وإنجاح أعمالها.

تعود البرامج التي يقدمها المركز على المشاركين بمزايا مادية ومعنوية كبيرة، فهي تتيح لروَّاد الأعمال الفرصة للاحتكاك والتعلم من بعضهم البعض، فضلًا عن قيام المرشدين بتجنيب المشاريع الناشئة الوقوع في المآزق النمطية التي عادةً ما تقع فيها الشركات الناشئة، ذلك بالإضافة إلى المكاسب التي يجنيها روَّاد الأعمال الواعدون من شبكة العلاقات العامة المكونة من طرفهمإضافة إلى تعرفهمبين بعضهم البعض[20].

ثانيا: بعض الإنجازات المحققة من خلال حاضنات الأعمال الرقمية بقطر:

أعلنت حاضنة الأعمال الرقمية التابعة لوزارة المواصلات والاتصالات عن فوز 25 شركة رقمية ناشئة في النسخة الرابعة من مخيم الأفكار الإبداعية بفرصة الاحتضان لدى الحاضنة، وذلك خلال حفل افتراضي،

[20] وزارة المواصلات القطرية، ريادة الأعمال شغف وليست وظيفة،مرجع سابق، ص 02.

كما احتفلت الحاضنة بتخريج 17 شركة ناشئة أتمت فترة احتضانها خلال عام 2020 حيث تنافس 40 شركة ناشئة بحضور لجنة تحكيم متخصصة ضمت خبراء في المجال من شركة "أريدُ" وبنك قطر للتنمية وبرنامج قطر الذكية "تسمو"ومجلس قطر للبحوث والتطوير والابتكار، و"مركز بداية".

وقد تنوعت مشاريع رواد الأعمال لتخدم قطاعات التعليم؛ الرعاية الصحية؛ السياحة؛ الرياضية؛ الزراعة والبيئة والنقل، كل هذا باستخدام تقنيات التكنولوجيا المستجدة مثل الذكاء الصناعي والتحليلات المتقدمة وإنترنت الأشياء.

فقد تخرجت حوالي 100 شركة ناشئة من حاضنة الأعمال الرقمية حسب مستجدات سنة 2021، كما توسعت 18 شركة إلى خارج قطر.[21]

يوفر مركز حاضنات الأعمال الرقمية حزمة من الخدمات كالخبرة والإرشاد المتخصص في التكنولوجيا والأعمال؛ والمساحة المكتبية؛ وتخطيط الأعمال؛ والتدريب والتوعية؛ والإشراف والنصح؛ والاستشارات القانونية؛ والبرمجيات والأجهزة، وهذا على أساس أن المركز لا يدعم الشركات المحتضنة بشكلٍ مباشرٍ. وقد قدرت قيمة الخدمات التي تحصل عليها كل شركة ناشئة بشكلٍ غير مباشر نحو 400 ألف ريال قطري خلال فترة الاحتضان التي تمتد خلال سنتين[22].

ثالثا–عرض تجربة واقعية للجامعة وحاضنات الأعمال الرقمية بقطر:

أطلقت السيدة «أسماء حمران" وهي خريجة من قسم هندسة وعلوم الحاسب في جامعة قطر دفعة 2015تطبيق "سبيدلي" عبر متاجر التطبيقات، للأيفون والأندرويد، وهو متخصص بطلب خدمات غسيل وتلميع السيارات، بحيث كان التطبيق نتاج أحد المشاريع الفائزة في البرامج التأهيلي لحاضنة الأعمال بمركز ريادة الأعمال في كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة قطر.

ثم اعتماد المشروع من خلال انضمامه إلى حاضنة الأعمال الرقمية بوزارة الاتصالات والمواصلات تحت مسمى شركة سبيدلي للحلول الذكية وهي إحدى الشركات الناشئة، حيث تم تطوير تطبيق سبيدلي الفريد من نوعه في قطر، والذي يمكن المستخدمين من الوصول إلى خدمات غسيل وتلميع السيارات في المنازل وأماكن العمل.

[21] مجلة الراية، حاضنة الأعمال الرقمية تعلن عن احتضان 25 شركة ناشئة جديدة وتخريج 17 شركة، الدوحة، قنا، 2021/01/20،ص 04. على الرابط:: https://www.raya.com/2021/01/20/%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D9%86%D8%A9-

[22] جريدة العرب أربعاء، 17 /2016/08. على الرابط :https://alarab.qa/article/17/08/2016/942254-25-%

يوفر التطبيق أسهل وأسرع طريقة لحجز خدمات الغسيل المتنقل في أي وقت وأي مكان في الدولة، وقد جاءت فكرة التطبيق من خلال دراسات واستبيانات شملت شريحة واسعة من الزبائن.

بدأ التطبيق كفكرة في البرنامج التأهيلي لوحدة حاضنة الأعمال والذي ضم مجموعة كبيرة من المشاريع من طلبة وخريجين وموظفين، ثم تسلسل في المنافسة للاحتضان من جهة حاضنات الأعمال في الدولة، ويضم التطبيق قائمة بأفضل مزودي خدمات الغسيل والعناية بالسيارات في قطر والذين يقدمون مجموعة متنوعة من خدمات العناية بالسيارات تتضمن التنظيف والتلميع، كما يقدم التطبيق خدمات العناية الأخرى.

حيث أشار الدكتور "محمود عبد اللطيف" مدير مركز ريادة الأعمال بكلية الإدارة والاقتصاد إلى أهمية دور المركز في تنشئة جيل جديد من رواد الأعمال من خلال نشر ثقافة ريادة الأعمال وبناء القدرات والتي تساهم في دعم طلبة الجامعة والمجتمع ككل،ويتم ذلك من خلال تقديم خدمات مصممة للطلبة والخريجين والموظفين بجامعة قطر وأيضا تمتد إلى القطاع الخاص، وتقديم برامج تدريبية لخلق الوعي حول أهمية ريادة الأعمال وتطوير مهارات الطلبة ليصبحوا رواد أعمال ناجحين[23].

المطلب الثالث:التجربة المصرية

أولا–واقع قطاع ريادة الأعمال المرتكز على التحول الرقمي في مصر:

حققت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خلال سنة 2021 خطوات ثابتة في تنفيذ إستراتيجية مصر الرقمية والتي تهدف من خلالها إلى تبني أحدث التكنولوجيا العالمية، ودعم الفكر الابتكاري لخلق مجتمع رقمي متكامل يتم من خلاله بناء الإنسان المصري، وتطوير قطاعات الدولة، وتعزيز مكانة مصر على خريطة صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وقد جاء حصاد دعم الابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال على النحو التالي:

– نمو حجم الاستثمارات في الشركات الناشئة في مصر من 190 مليون دولار خلال سنة 2020 إلى 465 مليون دولار فى2021، في ضوء النمو الذي يشهده قطاع ريادة الأعمال والشركات الناشئة والذي ساهم في إنشاء 335 شركة ناشئة جديدة خلال 2021.

[23] الموقع الإلكتروني لجامعة قطر، على الرابط :http://www.qu.edu.qa/ar/newsroom/Qatar-University/%D8%AE%D8

– الانتهاء من تنفيذ مبادرة إفريقيا لإبداع التطبيقات والألعاب الرقمية في نوفمبر 2018 خلال فعاليات منتدى شباب العالم بمدينة شرم الشيخ، حيث شارك في المبادرة 22 دولة افريقية ونتج عنها بناء قدرات 10 آلاف شاب مصري وإفريقي فى30 مسار تعليمي، بالإضافة إلى دعم إنشاء 100 شركات إفريقية ناشئة في مجالات تطوير التطبيقات والألعاب والرقمية.

– عقد فعاليات "ماراثون ابتكار" الذي نظمه مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال بهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "إيتيدا" في مراكز إبداع مصر الرقمية في ست جامعات حكومية هي (المنصورة، والمنوفية، والمنيا، وجنوب الوادي بقنا، وأسوان، وقناة السويس بالإسماعيلية).

– تخريج الدورتين الأولى والثانية من مبادرة "منصة إطلاق الشركات الناشئة Startup Launchpad" لبناء قدرات رواد الأعمال وتعزيز نمو الشركات الناشئة وبالأخص بالمحافظات بالشراكة مع الجامعة الأمريكية كعضو في برنامج كلية Babson العالمية....[24]

ثانيا: أهم الإنجازات المتعلقة بريادة الأعمال برعاية الجامعات في مصر:

1-برنامج الدورات التدريبية الخاصة بدعم الشركات الناشئة وريادة الأعمال(BEST)

يقدم مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال مساحة عمل مشتركة لرواد الأعمال في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والمستثمرين ومطوري برامج الهاتف النقال وموجهي رواد الأعمال حيث يمكن العمل من المركز وإقامه شراكات مختلفة وحضور التدريبات وورش العمل التي يقدمها المركز للمبدعين ورواد الأعمال، وقد تم تصميم مساحة العمل المشتركة لتلبي احتياجات الشركات الناشئة وأصحاب المشاريع ومطوري تطبيقات الهواتف المحمولة، بحيث يتم العمل من قلب القرية الذكية وبجانب مجموعه من الشركات المحتضنة ومطوري التطبيقات الذين يعملون من مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال.[25]

[24] مجلة بوابة الاهرام الإلكترونية، حصاد الاتصالات، ص 03. على الرابط: https://gate.ahram.org.eg/News/3232821.aspx

[25] وزارة الاتصالات المصرية ،2021، مساحات عمل داخل الجامعات، على الرابط: https://tiec.gov.eg/Arabic/Programs/BEST/Pages/default.aspx

2-برنامج الدورات التدريبية الخاص بدعم الشركات الناشئة وريادة الأعمال:

الغرض من برنامج الدورات التدريبية الخاص بدعم الشركات الناشئة وريادة الأعمال هو تقديم محتوي تعليمي لرواد ورائدات الأعمال من يديرون أعمالهم وشركاتهم الناشئة بالفعل.

وقد تم تصميم البرنامج للعب دور الدعم ما بعد الاحتضان واستكمال رحلة الشركات الناشئة من خلال تقديم المعرفة اللازمة لهم بعد الانتهاء من المراحل المبكرة من إنشاء الشركة، ويتم تصنيف المواضيع التدريبية بالبرنامج تحت ثلاثة مجموعات أساسية:

- موضوعات نمو وتطوير الأعمال؛
- الموضوعات الخاصة بتطوير الجانب الشخصي لرواد ورائدات الأعمال؛
- التقنيات والمفاهيم الجديدة في عدد من المجالات المختلفة.

وتشكل هذه المجموعات الثلاث معا الدعائم التي يحتاج إليها أي رائد أو رائدة أعمال يديرون شركاتهم الناشئة.

3-برنامج innovegypt: برنامج بناء قدرات طلبة الجامعات والخريجين في مجال الإبداع وريادة:

تم تصميم هذا البرنامج لتحقيق الأهداف التالية:

- من أجل مساعدة الطلبة والخريجين في تطوير قدراتهم الإبداعية والريادية حتى تتوافق مع احتياجات سوق العمل؛
- لتشجيع الطلبة والخريجين على الإبداع والعمل الحر كبدائل متاحة للعمل بعد التخرج؛
- لمساعدة الطلبة والخريجين على استخدام مهاراتهم الفكرية مع التدريب على كيفية إداراتها وتطويرها؛
- لزيادة عدد الشركات الناشئة وبالتالي فرص عمل لعدد أكبر من الخري؛
- لتوفير موظفين ذوي كفاءة للشركات المحلية؛
- بناء علاقات مجتمعية قوية ومترابطة؛
- لتحقيق نمو اقتصادي محلى.

كما يُعتبر برنامج " OnlineInnovEgypt" إصدار خاص من برنامج بناء قدرات طلبة وخريجي الجامعات في مجال الإبداع وريادة الأعمال InnovEgypt، وهو برنامج تدريبي على مسارات ومهارات الابتكار وريادة الأعمال ، يستهدف طلبة الجامعات المُختصين بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويُعد البرنامج خيار مثالي للمتعلمين الذين يتطلعون إلى أن يكونوا مبتكرين وقادة أعمال في المستقبل، خاصة بالنسبة للراغبين منهم في تأسيس شركات ناشئة، كما يسعى لخلق قاعدة من رواد الأعمال المُحتملين ذَوي المهارات المطلوبة من قبل الشركات المحلية ونظائرها متعددة الجنسيات.

واستجابة للتحدي العالمي الجديد لوباء كورونا، تم تصميم نسخة برنامج " InnovEgypt Online لمواكبة ومجاراة نهج التعلم الجديد من خلال مزيج فريد يضمن أعلى مستويات الأمان لجميع المشاركين وتحدي جميع حواجز الزمان والمكان التي كانت موجودة من قبل، ويحتوي البرنامج المبتكر على الوحدات التالية:[26]

- وحدة إدارة الابتكار والتكنولوجيا:تُسلط الضوء للطلبة على "عملية الابتكار" من حيث التعريف والإنتاج والنماذج والموارد والنصائح؛
- وحدة تصميم الأفكار: وهي أساس البرنامج والقاعدة التي بنيت عليها رحلة التدريب للبرنامج؛
- وحدة ريادة الأعمال: ويكشف النموذج عن مفاهيم ريادة الأعمال الأساسية حيث يتم فيها تقديم تعليمات دقيقة ومجموعة الأدوات الأساسية، التي تهم رواد الأعمال المُقبلين على إطلاق مشاريعهم في المستقبل.

يهدف برنامجEgyptInnovateOnline خاصة إلى ما يلي:[27]

- تقديم المعرفة الأساسية للابتكار وإدارة التكنولوجيا؛
- تمكين الطلبة من توليد أفكار مبتكرة تتناول تحديات على أرض الواقع باستخدام الأساليب المُنظمة لتحريك وإثارة الأفكار (ما يعرف بالعصف الذهني)؛
- رفع الوعي بأهمية حماية الابتكار من خلال حقوق الملكية الفكرية والموضوعات المتصلة بها مثل حقوق التأليف والنشر، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية؛
- تطوير مهارات تنظيم المشاريع من خلال تقديم المفاهيم الأساسية لريادة الأعمال؛
- تطبيق التعلم التفاعلي الذي يوفر الأدوات الأساسية اللازمة لبدء مشاريع ناشئة.

4-برنامج الإبداع الرقمي "CREATIVA":

يُعتبر المشروع مُبادرة إبداعية مُقدمة من الحكومة المصرية ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ويُعد حل مُبتكر للتصدي للأسباب الجذرية وراء البطالة لدى الشباب وذلك من خلال أساليب عملية وطرق واقعية تدمج الخدمات الحيوية المختلفة الخاصة بنمو الأعمال في مكان واحد،حيث يستطيع الشباب الوصول إلى هذه الخدمات بسهولة سواء ممن يسعون إلى تطوير خطط أعمالهم أو لديهم أعمال يكافحون من أجل إبقائها أو في طور الأعمال الناشئة.

[26] وزارة الاتصالات المصرية، مرجع سابق، ص 02.

[27] نفس المرجع، ص 03.

وتعكس المواقع المخصصة داخل الجامعات فيستة (06) محافظات الدور المهم للجامعة والدولة في تشجيع الإبداع وريادة الأعمال بين أفراد المجتمع، حيث توفر المراكز مساحات جذابة ومثالية لتوليد الأفكار والتفاعل مع المدربين والاستشاريين والعمل المشترك واجتماعات فرق العمل وأحداث ومؤتمرات التواصل وورش العمل والعروض التوضيحية للمشاريع وإطلاق المنتجات، فضلا عن الأنشطة التعاونية الأخرى.

تتوفر مراكز الإبداع الرقمية داخل الجامعات على إمكانات كبيرة تدعم وتساعد الطلبة والشركات الصغيرة والمتوسطة والأعمال الناشئة ليصبحوا عناصر فاعلة ورئيسية من شأنها تحقيق التحول الرقمي في شتى قطاعات الصناعة، أما مساحات العمل المشتركة تتموقع بكل من: جامعة سوهاج الجديدة، جامعه جنوب الوادي، جامعة المنيا، جامعة المنوفية وجامعة المنصورة.[28]

الخاتمة:

من خلال ما تقدم يمكن أن نستنتج أن التحول الرقمي بات ضرورة حتمية في كافة المجالات، وموضوع المقاولاتية بدوره أصبح محط اهتمام العديد من الحكومات في العالم، خاصة في ظل تداعيات أزمة كورونا، حيث كان للمؤسسات الناشئة دور فعال في العديد من الميادين التي خففت من حدة الأزمة، كمؤسسات إنتاج الكمامات، وغيرها، كما أن إجراءات الحجر المعتمدة حتمت الإسراع في تطبيق الرقمنة من أجل تحقيقالتباعد وإجراءات الوقاية المعتمدة، فالتجارب الناجحة للعديد من الدول في مجال ريادة الاعمال المعتمدة على الرقمنة، جعلت من الضرورة على بلادنا انتهاج هذه السياسات والأخذ بالنماذج الدولية الناجحة، لتخرج الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها ما يلي:

- تتجه ريادة الأعمال إلى الرقمنة أكثر فأكثر خصوصا في السنوات الأخيرة وجائحة كورونا؛
- لاحظنا اهتمام كبير من طرف الحكومات بالمجال الرقمي لريادة الأعمال؛
- تخطو الدول العربية خاصة في منطقة الخليج العربي، خطوات بارزة في مجال ريادة الأعمال وحاضنات الأعمال الرقمية؛
- للجامعات العربية في النماذج التي تم عرضها دور كبير في مجال ريادة الأعمال التي تخدم التحول الرقمي وقد حققت نتائج مبهرة جعلتها تنافس كبرى الدول المصنعة في تطبيق الرقمنة بغرض لتفعيل المؤسسات الناشئة.

[28] وزارة الاتصال المصرية، مرجع سابق، ص 03.

بناء على هذه النتائج، خرج الباحث بالتوصيات التالية:

- ضرورة اعتماد خطة فعلية من طرف الحكومة الجزائرية في إطار التحول الرقمي في كافة مجالات الحياة؛
- تفعيل دور وزارة الصناعة للاهتمام أكثر بالمؤسسات الناشئة، وإيجاد حلول لمشاكل تعثرها في أقرب الآجال؛
- على وزارة الاتصال العمل على الرفع من مستوى تدفق الأنترنت، وضرورة التحول نحو الجيل الخامس،وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمارات في مجال الاتصالات والمعلوماتية؛
- ضرورة الرفع من مستويات الحماية المعلوماتية على المستوى المركزي لوزارة الاتصال، لزيادة ثقة رواد الأعمال المحتملين باعتماد الرقمية في إطلاق مشاريعهم الخاصة؛
- العمل على دراسة جادة لموضوع ريادة الأعمال الرقمية،وإشراك جميع الفاعلين في المجال؛
- الأخذ بالتجارب الناجحة في مجال ريادة الأعمال المعتمدة على الرقمنة، خاصة تلك العربية التي تكون الأقرب للمحاكاة بفعل الثقافة والأعراف؛
- تفعيل دور الجامعات الجزائرية في مجال ريادة الأعمال، من خلال مراقبة نشاطات دور المقاولاتية وجعلها تمارس دورها بشكل جدي، يخدم المساعي الحقيقية للعمل المقاولاتي؛
- تنظيم ملتقيات وأيام دراسية تهتم بالاتجاهات الجديدة للمقاولاتية خاصة المبنية على التحول الرقمي، وإقامة منافسات مسابقات وطنية لتشجيع الطلبة على الدخول في المضمار؛
- تفعيل دور القوانين والتشريعات فيما يخص المقاولاتية الرقمية، وسن تشريعات جديدة في المجال.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب

- مصطفى يوسف الكافي، اقتصاديات البيئة، دار أرسلان للنشر، سوريا، 2014.

ثانيا: الرسائل والمذكرات

- قندوز فاطمة الزهراء. التجارة الالكترونية و تحدياتها وآفاقها في الجزائر، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر3، 2013/2012.

ثالثا: المقالات العلمية:

- حفيظة سليمان البراشدية، ريادة الأعمال الرقمية في ظل جائحة كورونا : الفرص والتحديات، مجلة ميوسا ينس، العدد 1، جامعة حمد بن خليفة للنشر، مارس 2021.
- خالدية بوجحيش .عبد الكريم البشير. دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير مخرجات الابتكار: دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 17، 2017، ص 165.

رابعا المواقع الإلكترونية:

مواقع الهيئات الرسمية:

- وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، مشروع سياسة ريادة الأعمال الرقمية، على الرابط:https://istitlaa.ncc.gov.sa/ar/Transportation/Mcit/leadingbusinesses/Pages/default.aspx
- الموقع الرسمي لوزارة التعليم السعودية، على الرابط https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/GEM-R-1442-21.aspx:
- موقع جامعة نجران، على الرابط:https://www.nu.edu.sa/
- جامعة الملك عبد الله للعلوم و التقنية، على الرابط:https://www.k
- aust.edu.sa/ar/news/first-arabic-entrepreneurship-course-launched
- وزارة المواصلات القطرية، ريادة الأعمال شغف وليست وظيفة.

علىالرابط:https://www.motc.gov.qa/ar/dic

- النافذة الواحدة، وزارة التجارة والصناعة القطرية، على الرابط:https://investor.sw.gov.qa/wps/portal/investors/explore/explore-details/
- وزارة التجارة والصناعة القطرية ،2021. على الرابط:https://www.moci.gov.qa
- الموقع الإلكتروني لجامعة قطر، على الرابط-http://www.qu.edu.qa/ar/newsroom/Qatar University/%D8%AE%D8
- وزارة الاتصالات المصرية، مساحات عمل داخل الجامعات، على الرابط https://tiec.gov.eg/Arabic/Programs/BEST/Pages/default.aspx:

مواقع المجلات والجرائد الإلكترونية

- جريدة الرياض الإلكترونية ، الجامعة الإلكترونية تدعم رؤية 2030 من بوابة تعزيز الابتكار وريادة الأعمال، 2021/06/10، على الرابط : https://www.alriyadh.com/1890176
- جريدة الوطن, جلف تايمز ، حاضنة الأعمال الرقمية تشارك بملتقى الاستثمار، 2020/12/02 ، من خلال موقع حكومة قطر الرقمية ، على الرابط : https://hukoomi.gov.qa/ar/news/digital-incubation-centre-participates-in-investment-forum . عوين يوم 2021/11/11 .

- **مجلة الراية، حاضنة الأعمال الرقمية تعلن عن احتضان 25 شركة ناشئة جديدة وتخريج 17 شركة، الدوحة، قنا، 2021/01/20 ، على الرابط :**

https://www.raya.com/2021/01/20/%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D9%86%D8%A9- عوين يوم 2021/10/25 .

- جريدة العرب أربعاء 17 أغسطس 2016. على الرابط

https://alarab.qa/article/17/08/2016/942254-25% . عوين يوم 2021/11/18 .

- مجلة بوابة الأهرام الإلكترونية، حصاد الاتصالات ،على الرابط:

https://gate.ahram.org.eg/News/3232821.aspx . عوين يوم 202/11/17